Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وان الاقامة الطويلة في السجن، يمكن أن تنتج رغبة عارمة في الحرية، كما يمكن أن تقود بعض الافراد إلى القيام بتصرفات يائسة، أما الفرار من السجن، فقد كان شائعاً ومنذ أوقات متقدمة، وهذا ما دفع عليّ بن أبي طالب، إلى هدم سجن «نافع» وبناء سجن «المخيّس» كما أسلفنا. ونورد في هذا المجال بعض حوادث الخروج من السجن.

بعد قتل «الوليد» وتسلم «يزيد» الخلافة، عيّن «منصور بن جمهور» أميراً على العراق، فهرب أميرها وعماله، ودخل منصور الكوفة، وأخذ بيوت الاموال، وأخرج العطاء والارزاق، وأطلق من في السجون من العمال وأهل الخراج[1].

وعلى أثر موت «يزيد بن معاوية» هرب «عبيد الله بن زياد» من العراق، ووثب الناس وكسر الخوارج باب السجن، وخرج منه المساجين[2].

قدم «الوليد بن عتبة» أميراً على الحجاز، وعزل «عمرو بن سعيد» وأخذ غلمانه ومواليه، فحبسهم. وخرج «عمرو» سائراً حتى نزل من المدينة على ليلتين، وبعث إلى غلمانه ومواليه، وهم نحو من ثلاثمائة رجل، لكل منهم جملاً وحقيبة، فكسروا باب السجن، ثم خرجوا إلى الابل وأقبلوا إلى «عمرو»[3].

وكان خالد بن عبد الله القسري، حبس «الكميت» الشاعر، فزارته امرأته في السجن فلبس ثيابها، وخرج ولم يعرف فقال:

خرجتُ خروج القِدْح قدحِ ابن مُقْبلٍ على رغم آناف النوابح والمُشْلي
عليّ ثيابُ الغانيات وتحتها عزيمةُ امرءٍ أشبهتْ سَلّة النصل[4]

وذكر ان «المغيرة بن شعبة» تمكن من جماعة من الخوارج، فأودعهم سجن الكوفة، فلما مات المغيرة سنة ثمان وخمسين، خرجوا من السجن[5].

---

(1) الطبري 7/ 273.
(2) ابن الأثير ـ الكامل في التاريخ 4/ 167 ـ التنوخي ـ الفرج بعد الشدة 2/ 102.
(3) الطبري 5/ 478.
(4) ابن قتيبة ـ عيون الاخبار 1/ 81 ـ القدح: السهم قبل أن ينصّل ويراش.
(5) الطبري 5/ 309.